Karam, Afifa

﴿ لحضرة السيدة عفيفه كرم ﴾

"If We Cannot Reform Women Gently, We Should Not Curse Them"

اذا كنا لا نقوى على اصلاح المرأة بالاطف
فلا يجب ان نشتمها

بينما كنت اطالع احدى المجلات الاميركية عثرت على هذه الجملة ,, اذا لم يبق في العالم كله سوى ثلاث نساء فان اثنتين منهن تذهبان الى زاوية وتتمتمان بالثالثة ... ,, ولا اكتم القراء انني لما قرأت هذه الجملة وجدت على بعض الرجال الذين ينسبون الينا ما يمنعنا أدبنا من ان ننسب اليهم مثله لان المرأة الفاضلة لا تشتم ولا تتهكم كما هي الحالة في بعض الرجال

انا لا انكر بان المرأة اكثر هذرا واشد رغبة في النميمة من الرجال ولكنني لا احسب كل النساء هكذا بل لا اعتقد بان المرأة وجدت لتكون اناء فساد كما يتوهم البعض

يقول بعض الناس المرأة الجاهلة شريرة واذا تعلمت يزداد شرها ... وكأن هذا البعض يحسب بان الله جل اسمه قد اوجد قوتي الخير والشر في العالم وقسم فاعطى الاولى للرجل والثانية للمرأة ... ان هذا لا يتم ابدا وكما ان من الرجال شرير وصالح هكذا يكون بين النساء

الى ماذا ينسب الرجل رواج سوق النميمة عند المرأة اكثر منه عند الرجل أليس ذلك من ضعف التهذيب والعلم (لانه لا يصح ان نسميها غريزة) فاذا كان هذا فاي ذنب على المرأة من هذا الامر ومن هو الملوم أهي ام الرجل

السوري يعرف بان التي تهز السرير تتسلط على الدنيا كما جاء في قول احد حكماء الانكليز والانكليزي والفرنساوي والاميركي يعرفون هذا ايضا ولكن اي معرفة انفع ... اننا نحن السوريين نعرف ونقول ,, كثيرا ,, . ونفعل ,, قليلا ,, وبطء بل لا نفعل على الاطلاق في اكثر الاحيان

ان الذي يلوم السوري على عمل لا تكون تعرف فائدته من ضرره يكون كمن يلوم ضريرا لانه لا يبصر فيا ايها اللائم اذا كنت قادرا على شفاء الاعمى فافتح له عينيه واذا لم يبصر عد فلمه واذا كنت غير قادر

لسوري هذا يجيبك ,, وهل ان السورية مثل الاميركية " انها ليست مثلها اليوم انما كانت مثلها قبل اليوم وصارت الى الحالة التي هي فيها ,, بفضل " الرجل !

ان جرائدنا بدلا من ان تهذب المرأة وتزين اعمدتها بكثير من المقالات المفيدة لأم النسل فهي ,, تعلمنا ما تنقصنا معرفته من كلام النميمة والسباب والشتم " فهل تلام المرأة بعد هذا .

لو علم الصحافيون ما لكلامهم من التأثير على الشعب السوري حاليا لعرفوا كيف يجعلون هذا التأثير مفيدا جدا .

بحتكم لا تشتموا المرأة السورية لانها جوهرة غير ,, مبردخة " ولا لوم عليها ما لم تكن مهذبة وتهذيبها راجع اليكم والسلام .

المنتقد باطنا من اصلب الجرائد

يشبه الجوهري الذي لا تكون امامه الا المعادن والحجارة الكريمة والمنتقد بعض منهم يشبه قطاع الصخور او حطاب الاحراج وقس على الصحافيين غيرهم .

يستغرب الناس العجب والادعاء في الوضعاء وفاتهم ان هؤلاء الوضعاء جردوا من مكارم الاخلاق في الاصل فهم يحاولون ان تكون لهم منازل بالحماقة والعذل

لماذا نلوم الكاهن الذي يقول ان له منزلتين : دينية متى اراد وعالمية متى شاء . انه صادق وعلى الشعب ان

فن السلام

نيويرك (مأجورة ومجروفها) — أ
بكاهن يدعى انه نائب بطريركي
يستاء اذا لم تدعه جمعية الشبان المار
الى حضور احتفالها ثم يسعى بو
لا تليق بمقامه اذا كان يعتبر
ولمقامه لحمل الجمعية على ان
جوازا لمشاركة الشبان في احتفاله
في الاسبوع الفائت نشرت
الشبان في الجرائد الحلبية انها
ان تقيم احتفالها في ٢٤ تموز
الا انه لما جاء ذلك النهار و
الجمعية انه لا يوافق للاحتفال
سقوط المطر الغزير فقررت على
الى وقت آخر انسب . وك
الخوري فسقفوس خيرالله اسطفان
ان الجمعية تهدي اليه جوازا له
في الاحتفال فلما انقضى ذلك
ولم يهد اليه شيء وعرف ان
اجلت الاحتفال الى يوم آخر
يتداخل بين اعضاء الجمعية ويح
على بعضهم توصلا الى نيل
مع ان الجمعية عارفة انه لو
اليه جوازا لحضور الاحتفال
انشقاق بين اعضائها وربما تعد
الخارجين عن الجمعية فيكون نتي
دعوة الكاهن شرا لا تريد ا
الجمعية سببا لانها لا تقدر ان
الكاهن المشار اليه من مخاصم
من يكونون موجودين هنالك و
فاق تريد ان تجتنبه

فما هو ذنب الجمعية يا مح
لم تدعك وكانت تريد بذلك
شرا محتمل الوقوع ثم ان عدد

ونفعل ,, قليلا ,, وبيطء بل لا نفعل على الاطلاق في اكثر الاحيان

ان الذي يلوم السورية على عمل لا تكون تعرف فائدته من ضرره يكون كمن يلوم ضريرا لانه لا يبصر . . فيا ايها اللائم اذا كنت قادراً على شفاء الاعمى فافتح له عينيه واذا لم يبصر عد فلمه واذا كنت غير قادر على هذا الامر فاتركه وشأنه لان الذنب ليس ذنبه بل هو ذنب ,, مولاه ,,

ان سبب النميمة هو ,, البطالة ,, وعدم اشغال العقل وفراغه مما يلهيه عن المباحثة بامور الغير فاي عمل عقلي يلهي البنت السورية عن النميمة باختها والمرأة بجارتها ؟ هل هي محررة جريدة ام مؤلفة كتب ام ماسكة دفاتر ام طبيبة ومؤرخة ووو . . . فلو كان العلم والتهذيب عامين كانت الحالة تتبدل

لو كانت كل سورية تقرأ وتكتب ولو قراءة بسيطة لما كان عندها وقت ,, للنميمة ,, بصديقتها او جارتها بل كانت تملأ فراغ وقتها بقراءة الكتب المفيدة ومطالعتها الجرائد التهذيبية

ولكن اذا كانت هذه الحالة حالتها فباي حديث تتسلى ؟ . . . اذا اجتمع ثلاث ام اربع نساء فاي حديث يلجنه ! النميمة بالغير بدون شك . . . ولاي سبب ؟ . . . لان لاحديث لهن سواه . ولانهن لا يعرفن ان يتكلمن في التأريخ والعلوم والفنون ولا يعرفن الاحاديث التهذيبية والاصلاحية والسياسية وما اشبه ولا نهن اعتدن ان يسمعن هذا الحديث من امهاتهن فاذا اراد ادباؤنا تغيير الحالة فعليهم بعد ان رأوا تقدم الشعوب بتقدم نسائها ان يخصصوا بعض الفائدة من ادمغتهم واقلامهم لاصلاح النساء ليس بالشتم والتهكم بل باللطف واللين والاعتبار

ثم اي فضل لجرائدنا وكتابنا علينا ؟ . . . هذه جرائد الامريكان ومقالات كتابهم ثلاثة ارباعها تختص بالنساء وتهذيبهن لانهم يعرفون بانهم متى بنوا الاساس متينا لا يعود يهمهم البناء وانه باصلاح المرأة اصلاح الشعب لانها ,, ام الشعب ,, . ولكن اذا قلت

فهم يحاولون ان تكون لهم منازل بالحماقة والعذل

لماذا نلوم الكاهن الذي يقول ان له منزلتين : دينية متى اراد وعالمية متى شاء . انه صادق وعلى الشعب ان يعامله دينيا في الدين وعالميا في العالم

على من يحاول البحث في الوطنية ان يفهمها فالوطني لا يحتاج الى من يعلمه من غير امثاله وغير الوطني مارق لا يجب ان يعتبر كلامه

مثل المتطفل على الوطنية مثل الدخيل فيها

لا ترجع الانفس عن غيها
ما لم يكن منها لها زاجر

متى رأيت انساناً يقرأ كتابة تهذيبية ويحسبها تعريضاً به ولا يكون كاتبها افتكر فيه فاعلم ان الكتابة منطبقة عليه .

ذهب الخواجا يوسف حبيب اسحق بشراي من بتسبرغ بنسلفانيا الى بروفيدنس روديلند لزيارة اخيه التاجر المعروف هناك

تكفي الرائحة الطيبة في سكاير يوسف الحسن اللذيذة التي يجب ان تجربها اذا لم تكن جربتها بعد

ا ع . لا . ن

الكاهن المشار اليه من محاسنه بعض من يكونون موجودين هنالك واحداث قلق تريد ان تجتنبه

فما هو ذنب الجمعية يا محترم اذ لم تدعك وكانت تريد بذلك ملافاة شر محتمل الوقوع ثم ان عددا كبيرا ابى المشاركة في الاحتفال خوفا من مصادفتك هنالك وهم لا يتعرضون للخصام تعرضاً . . . وما هو يا ترى قصدك من قولك ان عدم دعوة جمعية الشبان لك الى حضور الاحتفال هو الذي سبب الكدر وانزل المطر وجعل الطقس غير حسن . ان كان قصدك هو تهييج الشعب واعضاء الجمعية حتى ان البعض قاموا فكتبوا عريضة وذيلوها باسماء بعض الاعضاء اعتراضاً على قرار حضرة الرئيس والهيئة المديرة و يطلبون عقد جلسة خصوصية لمراجعة القرار بشأن عدم دعوتك اياك . فهل هذا من ادلة الفضيلة والحكمة لم يعترض حضرة الفاضل الخوري فرنسيس المقيم في نيويرك حالا على عدم دعوة الجمعية اياه مثلك

ان الجمعية تعرف ان احتفالا مثل هذه لا دخل للكهنة فيها تدعو احدا منهم وحضرتك من اذا فلماذا اقتحم كل هذه القيامة فافق بحضرة الخوري فرنسيس على الا

و بالختام فلا بد لي من توجيه كلمة الى اخواني اعضاء الجمعية المعتبرين وهو انى كتبت هذا الكلام باعتبار كوني بشاره سابا لا كاتم اسرار جمعية الشبان المارونيين بشاره سابا

P. Alfada 28 July 1904